

التبيان في تفسير القرآن

(125) قوله تعالى: (واستبقا الباب وقدت قميصه من دبر والفيأ سيدها لدا الباب قالت ماجزاء من أرد بأهلك سوءا إلا أن يسجن أو عذاب أليم) (25) آية بلاخلاف. معنى قوله " واستبقا الباب " اي طلب كل واحد من يوسف وامرأة العزيز السبق إلى الباب، والسبق تقدم الشئ لصاحبه في مجيئه. وقوله " وقدت قميصه من دبر " اي شقته طولا، والقدر شق الشئ طولا، ومنه: قد الاديم يقده قدا، فهو مقدود، إذا كان ذاهبا في جهة الطول على استواء. وقوله " من دبر " اي من جهة الخلف. والقبل جهة القدم، يقال اتاه قبلا، ودبرا، اذا أتاه من الجهتين ومعنى " الفيأ سيدها " صادفاه، ألفى يلقي الفا قال ذوالرمة: ومطعم الصيد هبال لبغيته * الفى اباه بذاك الكسب يكتسب (1) وقوله " قالت ماجزاء من أراد بأهلك سوءا " حكاية ما قالت المرأة للملك، وما في مقابلة من اراد باهلك سوءا، والجزاء مقابلة العمل بما هو حقه من خير او شر يقال: جازاه يجازيه مجازاة، وجزاءا " إلا ان يسجن او عذاب أليم " معناه انه ليس مقابلته إلا سجنه أو يعذب على فعله عذابا مؤلما موجعا. وعطف العذاب - وهو إسم - على الفعل، وهو قوله " ان يسجن " لان تقديره إلا السجن أو عذاب اليم. قوله تعالى: (قال هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من أهلها إن كان _____ (1) اللسان " طعم "